والقيام بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قيام بأمر الله تعالى حين
امر بالصلاة عليه والقيام بالامر ذكر لله وهل المصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم الا يناجي ربه بطلب الصلاة منه على النبي صلى
الله عليه وسلم فقد تضمنت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
ذكر الله من وجوه ولمولاي ابو الوناليب اختص بهذا المعنى بديع
الماخذ جليل الافادة وللصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في تنوير
الباطن وتزكية النفس عجائب يجدها السالك ذو فاسوى ما تضمنته من
الاسرار والفوائد وقد همت مرة بجمع فوائدها فاربت على مائة
فائدة ثم انتقيت على جمع لك بابا من الفوائد ابن عجز عنه الحصر ولا استقصا
وقد اشار مولاي ابو الوناليب بعضها في البيت المذكور بحسب السالك
اخلاص القصد في التوجه الى الله تعالى بالصلاة على نبيه صلى الله
عليه وسلم حتى ينجلي نبراسها وتلوح له بركاتها وماهي في جميع
منازل هذا الطريق الا مصباح يستضي ونور يستبصر به ومثل
ذلك كبيت فيه انواع من الزخارف والاعلاق والفوائد النفيسة
وذلك البيت له باب منه يدخل الى البيت ومنه يبطل الضوء لمن اراد
الدخول اليه لينال من زخارفه واعلاقه وفي ذلك البيت حيات وعقارب
ولذلك الباب مفتاح فمن تحيل في دخول البيت من غير بابه ليحجب من
تلك الزخارف والفوائد لم يبصر منها شيئا لكون الباب مسدود
عليه لم يكن له عثور على ما اراده من تلك الزخارف الا بالجهل وربما وقفت

بن علي

لك على حية او عقرب فلدغته فاهلكته قبل العثور على
مطلوبه ومن عمد الى المفتاح ففتح به الباب ودخل البيت فابصر
بضوء الباب ما فيه من الزخارف والعقارب فاخذ ما اراد واستمتع
بما شاء وتحفظ من تلك الآفات حتى يسلم منها وفاز بغنيمته بلا شك
وسلامة فالبيت هو القلب والزخارف والاعلاق هي اسرار الحقائق
والعقارب والحيات هي العلل والآفات الطارئة على القلب الداعية
للفتن المهلكة بانبعاث الاهواء والباب هو اتباع النبي صلى
الله عليه وسلم فمن عمر قلبه بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
اطلع بانوارها على اسرار التوحيد وابصر حقائق مختلفات الآفات ومن دخل
البيت من غير بابه افضى به الى الكفر والزندقة فهلك
مع الهالكين والعياذ بالله فانظر ما احتوت عليه الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم من الفوائد وجعلها من هذا الطريق اعاننا
الله على توفيه الواجب في ايرادها بفضله ولا مطمع في درك
الحقائق بالتوفيق الى حضرة التخصيص لمن اعرض عن ذكره والصلاة
عليه او تكاسل في ذلك جعلنا الله ممن اخلص في محبته وواصل
ذكره وطمع بقربه **مقصد** اعلم ان مقصد التصلية يختلف
باختلاف المنازل او اختلاف احوال السالكين اما ما دام في حال التعرف
مشاهدين لاحوالهم في معاملاتهم فالمقصد في ذلك جار على ما
يقتضيه المعاملة واذا حصل المعنى لانشراحه في الاعراف ولفح

والمفتاح هو الصلاة عليه والضوء هو نورها

Copyright © King Saud University